

الإمام الشافعي يقدم النصوص على كلام كل أحد | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

في تقرير هذه المسألة وهي تقديم نصوص الكتاب والسنّة على كلام كل أحد. لهذا قال لا يقال للاصل لما ولا كيف؟ الاصل القرآن والسنة لا يقال لها ليس لنا ان نقول لها يا ربى جعلت العصر اربعا والمغرب ثلاثا. ليس لنا ان نقول هذا رب العالمين لا يسأل لماذا؟ لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى - 00:00:00

ولا يقال كيف وانما الذي يقال له لم؟ او يقال له كيف؟ ما ليس من الكتاب والسنة. لهذا لا يصح بتاتا ان يعترض على الكتاب والسنة. 00:00:24 بان يقال لماذا؟ بل اذا نص القرآن على شيء سمعنا واطعنا. وهكذا اذا ثبت

النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم رحمة الله تعالى في كتاب الرسالة على طاعة النبي صلى الله عليه وسلم فاطال واجاد رحمة الله تعالى في هذا الموضع في لزوم وجوب اتباع السنة - 00:00:41

اذا ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم بين ان هذا خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم تحديدا وان احدا من الخلق كائنا ما كان لا يمكن لا يصح ان يجعل قوله - 00:00:54

او فعله الا تابعا للكتاب والسنة ولا يوجد عالم من العلماء يتعمد ان يخالف النص من الكتاب او السنّة. قال يستحيل ان يوجد هذا اذا كان عالما. انما يكون قد خفي - 00:01:06

فعليه النص في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو علمه لم يخالفه ابدا لانه ما كل أحد يحيط بالسنة جميما فقد يفوته حديث من الاحاديث. ويفتني بفتوى هذه الفتوى بناها على انه لا يوجد حديث في الباب. مثال ذلك - 00:01:20

ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول لا ربا الا في النسيئة. يقول فقط في التأخير. اما اذا كان يدا بيد فانه لو زاد فلا بأس. حتى حدثه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل الى اخر الحديث - 00:01:40

فقال استغفر الله ورجع عنه. ورجوع الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. عن الاقوال التي يفتون بها اذا بلغهم حديث كثير جدا وبوب عليه العلماء ابوابا. فبوب عليه الخطيب وبوب عليه الدارمي وبوب عليه البهقي. في من يفتني بفتوى. فإذا بلغه - 00:02:00

حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ترك فتواه واتبع الحديث. وهذا سترى منه نماذج كثيرة. في الامثلة التي تأتينا ان شاء الله تعالى من كلام الشافعي رحمة الله تعالى قرر انه في هذه الحالة. اذا جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء قول احد العلماء يخالف هذا الحديث فيجب اضطرار - 00:02:20

قول هذا العالم وتقديم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاءت عنه هذه النصوص في خاصته هو. فقال اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا قولي. طيب لماذا يوجد في كتابك؟ قال لاني قد لا احيط بالحديث كله. قد افتني بفتوى - 00:02:40

ادرى ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه حديث في هذه المسألة. يقول اذا وجدتم في كتابه خلاف ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فاتركوا قولي وخذلوا - 00:03:00

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سأله رجل عن مسألة اجابه الشافعي بالحديث يعني في بعض الاحيان من انواع الفتوى ان

يسألك سائل عن مسألة فتजيـب بالـحدـيـث كـأن يـسـأـلـك يـقـول اـكـلت بـنـهـار رـمـضـان نـاسـيـا - [00:03:10](#)
تجـيـبـهـ مـباـشـرـةـ بـالـحـدـيـثـ منـ اـكـلـ اوـ شـرـبـ نـاسـيـاـ فـلـيـتـ صـومـهـ فـانـمـاـ اـطـعـمـهـ اللـهـ وـسـقاـهـ تـقـوـلـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـهـ
فـتـوـيـ لـمـ سـأـلـهـ هـذـاـ الرـجـلـ عـنـ مـسـائـلـ الـمـسـائـلـ وـكـانـ فـيـهـ الـحـدـيـثـ قـرـأـ عـلـيـهـ الـحـدـيـثـ مـباـشـرـةـ - [00:03:29](#)
فـقـالـ الرـجـلـ لـلـشـافـعـيـ تـأـخـذـ بـالـحـدـيـثـ فـتـعـجـبـ الشـافـعـيـ قـالـ اـشـهـدـواـ اـنـيـ اـذـاـ صـحـ عـنـدـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
فـلـمـ اـخـذـ بـهـ فـانـ عـقـليـ قـدـ ذـهـبـ يـقـولـ اـشـهـدـواـ عـلـيـ الـاـنـ اـنـاـ اـشـهـدـكـمـ عـلـيـهـ وـاـنـاـ فـيـ كـامـلـ قـوـاـيـ الـعـقـلـيـةـ - [00:03:44](#)
اـذـاـ صـحـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـدـيـثـ وـلـمـ اـعـمـلـ بـالـحـدـيـثـ فـاعـلـمـوـاـ اـنـ الشـافـعـيـ قـدـ اـصـابـهـ الـجـنـوـنـ هـكـذـاـ يـقـولـ يـسـتـحـيـلـ اـنـ
اـخـالـفـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـيـفـ تـسـأـلـنـيـ وـتـقـوـلـ تـأـخـذـ بـالـحـدـيـثـ؟ـ نـعـمـ اـقـوـلـ بـالـحـدـيـثـ - [00:04:00](#)
وـلـمـ سـأـلـهـ رـجـلـ رـنـفـ السـؤـالـ هـذـاـ هـلـ يـأـخـذـ بـحـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـهـ رـأـيـتـنـيـ خـرـجـتـ مـنـ الـكـنـيـسـةـ قـالـ رـأـيـتـنـيـ خـرـجـتـ
مـنـ الـكـنـيـسـةـ يـعـنـيـ هـلـ تـرـانـيـ نـصـرـانـيـ وـتـرـىـ عـلـيـ زـنـارـ؟ـ الزـنـارـ هـذـاـ كـانـ مـسـلـمـوـنـ يـلـزـمـوـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ حـتـىـ يـتـمـيـزـ الـكـتـابـيـ عـنـ غـيرـهـ
يـلـزـمـوـنـهـ بـاـنـ يـشـدـ فـيـ وـسـطـهـ زـنـارـ - [00:04:15](#)
الـنـارـ اـشـبـهـ مـاـ يـكـونـ بـالـحـزـامـ اـذـاـ رـؤـيـ الزـنـارـ عـلـىـ رـجـلـ عـلـمـ اـنـهـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ يـعـنـيـ حـتـىـ يـتـمـيـزـ الـمـسـلـمـ مـنـ الـيـهـودـيـ وـالـنـصـرـانـيـ.ـ يـقـولـ
تـرـىـ عـلـيـ زـوـ النـارـ هـلـ اـنـاـ قـدـ لـبـسـتـ الزـنـارـ الذـيـ يـلـبـسـهـ الـيـهـودـ وـالـنـصـرـانـيـ - [00:04:37](#)
وـغـيرـهـمـ اـذـاـ ثـبـتـ عـنـدـيـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـدـيـثـ قـلـتـ بـهـ وـقـوـلـتـهـ اـيـاهـ يـعـنـيـ وـنـسـبـتـهـ اـلـيـهـ وـلـمـ اـزـلـ عـنـهـ لـاـ اـزـوـلـ عـنـ
الـحـدـيـثـ وـقـالـ اـيـضاـ كـلـ مـاـ قـلـتـ - [00:04:49](#)
وـجـاءـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـلـافـ مـاـ قـلـتـهـ فـحـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـلـيـ وـلـاـ تـقـلـدـوـنـيـ.ـ يـقـولـ اـيـاـكـمـ اـنـ تـقـلـدـوـنـيـ
وـقـدـ صـحـ عـنـدـكـمـ حـدـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـخـلـافـ قـوـلـيـ - [00:05:04](#)
وـقـعـدـ قـاـعـدـهـ هـذـهـ الـقـاـعـدـةـ يـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اـنـ اـصـحـابـ طـبـقـوـهـاـ قـالـ اـذـاـ صـحـ الـحـدـيـثـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـقـلـتـ قـوـلـاـ
فـاـنـاـ رـاجـعـ عـنـ قـوـلـيـ وـقـائـلـ بـذـلـكـ.ـ يـعـنـيـ - [00:05:17](#)
قـائـمـ بـالـحـدـيـثـ يـقـولـ اـذـاـ قـلـتـ قـوـلـاـ ثـمـ اـتـضـحـ لـكـمـ اـنـ فـيـ الـبـابـ هـذـاـ وـفـيـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ حـدـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ مـاـ مـذـهـبـ
الـشـافـعـيـ؟ـ يـقـولـ لـيـسـ مـذـهـبـيـ الذـيـ كـتـبـتـهـ لـاـنـسـبـوـاـلـيـ الـحـدـيـثـ - [00:05:27](#)
فـاـنـيـ اـنـاـ رـاجـعـ عـنـ كـلـ قـوـلـ يـخـالـفـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:05:43](#)